مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٣) – يوليو ٢٠٢٣ م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"

أ.د/ علي صالح جوهر
أستاذ التخطيط التربوي المتفرغ
كلية التربية– جامعة دمياط

د/ عمرو محمد حامد عيسى
دكتوراة أصول التربية
مدير ادارة التوجيه النظري والعملي

تاريـــخ استلام البحـث : ١٥ / ١ /٢٠٢٣م
تاريـــخ قبول البحـث : ٢٩ / ١ /٢٠٢٣م
البريد الالكتروني للباحث :amr.hamed@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2305-1296

Faculty of Education Journal – Port Said University VOl. (43) – July2023
Printed ISSN : 2090-5319 On Line ISSN : 2682-3268
website : https://jftp.journals.ekb.eg/

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لمتطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر. وذلك من خلال استعراض مفهوم كليات التربية الحديثة والذكية وخصائصها ومتطلباتها، وكذلك تحديد متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. كما اعتمدت الدراسة على إحدى أدواته وهي الاستبانة للتعرف على آراء مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط حول مدى توافر متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً" وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط، وتم تطبيق الاستبانة على جميع مجتمع الدراسة بلغت (٢٦٠) فردا للتعرف على أراءهم حول متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"، ومدى توافر هذه المتطلبات بها.

وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لمتطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"، كانت أهمها تعزيز التعليم والتعلم الفعال لتلبية احتياجات العصر والثورة الصناعية الرابعة، التميز في البحث العلمي لمواكبة التوجهات العالمية، والشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع ، والوظيفة الاقتصادية والتنموية لكليات التربية ومتطلبات كليات التربية الرقمية الذكية، وتنمية الابداع والابتكار وتسخير الذكاء الصناعي، والتدويل والحراك الطلابي، والتنافسية والجودة الشاملة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحسين جودة النظام التعليمي بما يتوافق مع النظم العالمية، وتحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم، وتوفير التعليم للجميع.

الكلمات المفتاحية

متطلبات– البيئة السياسية والتنظيمية– كليات التربية– جامعة دمياط.

ABSTRACT

The current study aimed at presenting a proposed strategy for the requirements of improving the organizational and political environment in the faculties of education in Egypt, through reviewing the concept of modern and intelligent faculties of education and it's features and requirements, Also define requirements of improving the political and organizational in the faculties of education in Egypt (Faculty of education as a model)

The study used the descriptive method and the questionnaire to recognize the ideas of some of faculties' members in the faculty of education, Damietta University about the degree of availability of requirements for improving the political and organizational environment in the faculties of education in Egypt, faculty of education, Damietta university as a model.

The study community consists of the total number of employees and faculty members at the faculty of education Damietta university, the questionnaire applied on all the study community who were (260) individual to recognize their idea about the requirements of improving the political and organizational environment at the faculties of education in Egypt (Faculty of education in Damietta as a model) and the degree of availability of these requirements.

The study concluded with putting a proposed strategy of the requirements for improving the political and organizational environment at the faculties of education as, promoting the affective learning to meet the needs of the age and 4th industrial revolution, excellence in scientific research to keeping pace with global trends, community partnership and service society, the developmental and economical work of faculties of education, requirements for digital faculties of education, improving the creativity and innovation, artificial intelligent, student mobility, compttiveness and total quality, achieving sustainable development goals and improving the quality of educational system consistent with global systems, improving the competitiveness of education systems and outputs and availability of education for all.

KEY WORDS:

requirements – political and organizational – environment – faculties of education – Damietta University.

مقدمة:

انطلاقاً من أن التعليم الجامعي له دور حاسم في تطوير وتقدم المجتمع، لكونه عامل من عوامل النجاح فهو البوابة الرئيسة لدخول المجتمع عصر التحول الرقمي والثورة الصناعية الرابعة وما تتسم به من قوة وسرعة انتشار، ومواكبته والتمكين فيه، حيث يُسهم من خلال مؤسساته في ارتقاء الإنسان بفكره وقيمه ومهاراته ليصبح مورداً بشرياً مبدعاً، ومفكراً، ومنتجاً لخدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً وهو ما تطلب ضرورة تطويره بصفة مستمرة في ظل ما يشهده العالم حالياً من تحولات تكنولوجية ورقمية.

وفي ظل التحول نحو العصر الرقمي ستؤدي أجهزة الحاسب وشبكاته المتطورة دوراً مهماً بما ستحدثه التقنيات وتكنولوجيا الاتصالات من تغيرات جذرية في نظم الحياة بشكل عام، فقد تختفي مهن وصناعات بكاملها وستحل بدلاً منها مهن وصناعات جديدة، وبذلك سيتأثر قطاع التعليم بتلك التغيرات ويتم التحول تدريجياً من التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي لإعداد الطلاب بما يتناسب مع سمات العصر الذكي سريع التغير (الدهشان والسيد، ٢٠٢٠، ١٢٥٢).

وبذلك فرض التحول الرقمي وتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة عدداً من التحديات على المؤسسات التعليمية وبخاصة كليات التربية في مصر، من أهمها التوظيف المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتحول من استهلاك المعرفة إلى إنتاجها (العويني، ٢٠١٦، ٣).

كما يشهد العالم في الفترة الحالية عدداً من الفرص والتحديات في مجال ريادة الأعمال، والحوكمة، والنظم الاجتماعية بل في الأفراد أيضاً في رؤيتهم لذواتهم والمهارات المطلوب أن يكتسبوها لكي يستطيعوا إثبات وجودهم في عالم بدأ يتوجه إلى استبدال معظم القوى العاملة الموجودة به بالإنسان الآلي، وتطبيقات الذكاء الصناعي وانترنت الأشياء، ويتحدد دور الإنسان في الإشراف ومعالجة أوجه القصور أو حل المشكلات والتطوير في مجال الإنتاج، وبالتالي تصبح القوى العاملة المطلوبة في هذا العصر هي التي تتميز بتوافر المهارات الابتكارية، والقدرة على التعلم المستمر، والقدرة على التأثير وتعليم الآخرين بالإضافة إلى المهارات المعرفية في الجوانب التكنولوجية، والقدرة على حل المشكلات، ومن ثم كان لابد أن تستعد المؤسسات التعليمية بصفة عامة وكليات التربية في مصر بصفة خاصة لبحث أو اقتراح كيف ستستجيب لهذه التطورات والمستحدثات؛ حيث تعمل كليات التربية كحلقة وصل بين النظام التعليمي وسوق العمل، إذ أنها تعد الأفراد الذين يبنى على عاتقهم المجتمع من خلال إكسابهم المهارات والكفايات المطلوبة من أجل الاستغلال الأمثل للفرص، ومواجهة التحديات التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة.

ولكي تحقق كليات التربية في مصر دورها في ظل التحول الرقمي والثورة الصناعية الرابعة في سبيل الوصول إلى تعليم جيد وتربية ناضجة، فإنه يتطلب آليات وطرق حديثة للتعلم تتواءم مع متغيرات العصر، وإقامة علاقات شراكة على المستوى المحلي والعالمي، والاعتماد على التعلم من أجل التنمية المستدامة،

والعمل بروح الفريق، واستخدام التكنولوجيا بشكل مكثف في جميع عمليات الكلية وأنظمتها، وبناء إنسان قادر على العيش في مجتمع المعرفة ومواجهة التحديات المتسارعة والمتنوعة. (الدهشان والسيد، ٢٠٢٠، ١٢٥٣).

ولذا فقد أصبحت كليات التربية في مصر مطالبة بمواجهة التحديات التي استجدت في هذا العصر، ولكي تقوم بهذا الدور فهي بحاجة إلى تصحيح مسار التعليم بكليات التربية في مصر، بحيث تتحول كليات التربية التقليدية إلى كليات أكثر تفاعلاً وحيوية وفقاً لحاجات العصر، ومن أحدث هذه التحولات التي تسعى كليات التربية في مصر للتحول نحوها هي كليات التربية الحديثة والذكية.

حيث تعد كليات التربية الحديثة والذكية تطوراً طبيعياً ومنطقياً لمواكبة التغيرات والتطورات التكنولوجية متعددة الاستخدامات حيث أصبح العالم يتميز بانتشار النظام الشبكي، وظهور الذكاء الاصطناعي وأنواع الذكاء المختلط ما بين الذكاء البشري والذكاء الآلي، وغيرها من التطورات التكنولوجية الهائلة والتي دعت إلى ظهور الحديث والذكي من كليات التربية ، والذي له رؤية استراتيجية أكثر وضوحاً من الأجيال السابقة وأكثر قدرة على خدمة البيئة المحيطة إذ أنها تركز على العديد من المهارات الحديثة بالإضافة إلى أنها تستثمر التطور التكنولوجي الهائل في جميع وظائفها، فهي كليات ذكية تتضمن أحدث النظم العالمية من حيث: التطورات العلمية الحديثة في مجال النانو تكنولوجي، والبابوتكنولوجي، والطاقة الجديدة والمتجددة، والطاقة الذرية، والبايومتركس، والذكاء الاصطناعي، وانترنت الأشياء، وغيرها.

وتتميز كليات التربية الحديثة والذكية بعدة خصائص تميزها عن كليات التربية التقليدية، أهمها التعليم الإلكتروني واستخدام الحوسبة السحابية والمنصات التعليمية التي أصبحت واحدة من أهم ركائز التعليم الحديث في كليات التربية الأجنبية والعربية. (جواد، عبودي، محمود، ٢٠١٨، ١٦٨) كما تتسم بأنها تكيفية، مرنة، تنبؤية، متفاعلة وحيوية لتلبي احتياجات الأفراد ويمكن الوصول لها في أي وقت وبأي مكان. (Coccoli et al, 2014, 1003)

وأشارت دراسة (الرميدي وطلحي، ٢٠١٨) إلى ضرورة توافر عدة متطلبات للتحول من كليات التربية التقليدية إلى كليات التربية الحديثة والذكية مثل العنصر البشري المتميز، المباني الذكية، الإدارة الذكية والحوكمة، البيئة التعليمية المحفزة، شبكة المعلومات والمعارف.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت كليات التربية الحديثة والذكية اتضح اتفاق العديد من الدراسات على أهمية التحول نحو كليات التربية الحديثة والذكية، وضرورة تطوير نظم التعليم بها، منها دراسة (الخماش، ٢٠١٣)، (العويني، ٢٠١٦)، (بكرو، ٢٠١٧)، (الرميدي وطلحى، ٢٠١٨)، (Coccoli, et al, 2014)، (Trybulska, 2018) حيث أكدوا على ضرورة تطوير التعليم العالي وأنظمته والتحول لكليات التربية الحديثة والذكية لمواجهة التغيرات الهائلة التي تمر بها المجتمعات.

مشكلة الدراسة

أشارت العديد من الدراسات أن التعليم الجامعي في مصر يعاني من العديد من المشكلات، حيث أكدت دراسة (الدهشان والسيد، ٢٠٢٠) أن الشبكات الداخلية ببعض كليات التربية في مصر تحتاج إلى تطوير ولا يوجد ربط شبكي مناسب بين الجامعات، وضعف انتشار ثقافة التعليم الإلكتروني والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى قلة الاهتمام بالكوادر البشرية وتدريبها على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل الجامعات، وافتقاد الرؤية الاستراتيجية على مستوى كليات التربية في مصر ، كما أنها تفتقد لوجود معايير واضحة وموحدة لضبط جودة المقررات الإلكترونية، وضعف انسجام بعض برامج كليات التربية في مصر مع متطلبات سوق العمل، وكذلك تراجع جودة المخرجات التعليمية، ، فضلاً عن ضعف التمويل والإنفاق على البحث العلمي.

كما أكد أحد التقارير على ضعف التمويل، وضعف نسبة الإنفاق المخصصة للبحث العلمي مما كان له أثر سلبي على إنتاج الابتكار، والاعتماد على الحفظ والتلقين، وزيادة الفجوة بين مخرجات التعليم في كليات التربية في مصر ومتطلبات سوق العمل مما نجم عن ذلك زيادة معدل البطالة، وضعف الالتزام بتطوير المناهج والمقررات التعليمية والرقابة عليها، نقص الموارد التكنولوجية، وعدم الاستفادة من مخرجات البحث العلمي في مواجهة التحديات الأساسية بالمجتمع (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح والإداري، ٢٠١٥، ١٦٤).

وهذا ما دفع مصر إلى وضع رؤية لتطوير التعليم العالي من أهدافها: تحسين جودة النظام التعليمي بما يتوافق مع النظم العالمية – وتحسين تنافسية مخرجات التعليم من خلال تخريج طلاب قادرين على إنشاء فرص عمل لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة القائمة على المعرفة والابتكار، وتحسين الجودة بمؤسسات التعليم العالي، وتدويل الجامعات المصرية، ووضع نظام لزيادة أعداد المنح والبعثات الخارجية، والارتقاء بالبحث العلمي. (المركز الإعلامي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٨، ٩٠)، (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٥، ١٦٥)

ولذلك تسعى رؤية مصر ٢٠٣٠ وخاصة ما يتعلق منها بالتعليم العالي إلى استحداث آليات جديدة لكليات التربية، وتحويلها إلى كليات تربية حديثة وذكية والتي تفرض تحول كليات التربية المصرية الحكومية إلى نموذج متكامل له القدرة على تلبية متطلبات العصر الحالي، وتوفير التعليم مدى الحياة ، وتقديم تعليم مستمر ومتنوع يخدم قطاعات عريضة من أفراد المجتمع ، والعمل على تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحسين أداء الطلاب وإكسابهم المهارات والقدرات المعرفية، والمقومات السلوكية التي تمكنهم من القيام بدورهم ، وسد الفجوة بين معرفة الخريجين وخبراتهم من جهة وبين المعارف والمهارات والكفايات المطلوبة لسوق العمل من جهة أخرى.

وباستقراء ما سبق يتضح أن كليات التربية الحديثة والذكية هي الأكثر قدرة على إعداد أفراد قادرين على تحقيق التنمية المستدامة وأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ في التعليم العالي واكتساب الفرصة التي تمنحها من خلال إكساب الطلاب المهارات الضرورية لمواجهة متطلبات عصر سريع التغير والثورة الصناعية الرابعة.

وبناء على ما سبق يتضح الحاجة الماسة لضرورة تغيير النموذج الحالي لكليات التربية في مصر إلى كليات التربية الحديثة والذكية تواكب تطورات وتغيرات العصر، لتستطيع الدولة أن تنهض وتتقدم في ظل التغيرات والتحديات التي تواجه عصر الرقمنة الثاني، وهي ما يطلق عليها " كليات التربية الحديثة والذكية ".

ومن هنا تتضح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية لوضع تصور لمتطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً" ورفع كفاءة العملية التعليمية بها لمواكبة احتياجات العصر الحالي من خلال تقديمها لتصور مقترح لكليات التربية الذكية تواكب نموذج كليات التربية الحديثة والذكية.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

١. ما هى كليات التربية ومتطلبات تحويلها لكليات التربية الحديثة والذكية وما خصائصها، وأهم متطلبات تحقيقها؟

٢. ما مدى توافر متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها؟

٣. ما التصور المقترح لمتطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لمتطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً. وذلك من خلال استعراض مفهوم كليات التربية الحديثة والذكية وخصائصها ومتطلباتها، وكذلك تحديد متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من النقاط التالية:

١. **تتناول الدراسة الحالية موضوع كليات التربية الحديثة والذكية، والذي يعد من القضايا المهمة والملحة التي تفرض نفسها بقوة على كليات التربية في الوقت الحالي لضمان بقائها ومسايرتها للمتغيرات المتزايدة.**
٢. **تساير الدراسة الحالية التوجهات العالمية نحو بناء كليات التربية الحديثة والذكية والاستفادة من التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بنائها.**
٣. **قد تشجع الدراسة الحالية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر في تطوير أنفسهم ومهاراتهم التكنولوجية والمعرفية بما يتناسب مع كليات التربية الحديثة والذكية.**
٤. **قد تحفز الدراسة الحالية إدارة كلية التربية بدمياط على تطوير أنظمة التعليم بالكلية والنهوض بها بما يتوافق مع متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً".**
٥. **قد تسهم في توجيه نظر القائمين على منظومة التعليم الجامعي نحو ضرورة تطوير كليات التربية في مصر وتحويلها إلى كليات التربية الحديثة والذكية بما يحقق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ في مجال التعليم الجامعي.**

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لتحديد وتحليل الإطار المفاهيمي لكليات التربية الحديثة والذكية وخصائصها، ومتطلبات تحويل كليات التربية الحكومية نحو كليات التربية الحديثة والذكية؛ وذلك لوضع تصور مقترح لمتطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على إحدى أدوات المنهج الوصفي وهي الاستبانة للتعرف على آراء مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط حول مدى توافر متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط، وتم تطبيق الاستبانة على جميع مجتمع الدراسة بلغت (٢٦٠) فردا للتعرف على أراءهم حول متطلبات تحسين

البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"، ومدى توافر هذه المتطلبات بها.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة في حدها الموضوعي على متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً" على محور أساسى يضم ٢٢ عبارة تضم أهم المتطلبات اللازمة لهذا تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً".

واقتصرت في حدودها المكانية على كلية التربية بجامعة دمياط

واقتصرت في حدودها البشرية على جميع العاملين وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط.

أما الحدود الزمانية فقد تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة:

كليات التربية الحديثة والذكية:

يُقصد بكليات التربية الحديثة والذكية أنها: كليات بها مجتمع المعرفة في بيئة مفتوحة ومركزاً لمجموعة متنوعة من الاتصالات من خلال شبكات علمية واجتماعية لإنجاز أنشطة بحثية ومشروعات تنموية، وتشمل جميع الأطراف المعنية الداخلية والخارجية، أي أنها منصة لنشر مجموعة واسعة من الأنشطة البحثية المختلفة ومجموعة متنوعة من الممارسات المؤسسية والاجتماعية الجيدة. (Lapteva & Efimov, 2016, p.2691)، أي أنها كليات معرفية بحثية رقمية مفتوحة مترابطة متميزة.

وتعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنها: كليات التربية الحديثة والذكية التي تستجيب لاحتياجات الثورة الصناعية الرابعة من خلال استثمار التقنيات الرقمية التي تسعى نحو الابتكار الذكي العلمي والتكنولوجي والأكاديمي لتوليد مجتمعات ذكية في بيئات تعليمية بحثية مفتوحة وديناميكية تشاركية مع تقديم التعلم مدى الحياة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

تعد كليات التربية الحديثة والذكية نمطًا مختلفًا في بعض جوانبه من أنماط كليات التربية فهو يتشابه مع الجيل السابق له في الوظائف التي تقع على عاتقه (تدريس، بحث علمي، وخدمة مجتمع) ولكن الاختلاف في الآلية التي تتم بها هذه الوظائف فهي تقوم على استثمار التقدم التكنولوجي الهائل، والاستفادة منه في تقديمها، فهي عبارة عن بيئة مفتوحة ومركزاً لمجموعة من الاتصالات والأعمال البحثية ومشروعات التطوير ولا تتضمن هذه الأعمال الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فقط، ولكن هناك فئة كبيرة من المستفيدين والمشاركين من الخارج، فيمكن القول إن كليات التربية الحديثة والذكية تعمل كمنصة أو بنية تحتية لإجراء مدى واسع من الأنشطة البحثية (كالأبحاث، أو مشروعات التطوير، أو اكتشاف ممارسات جديدة) سواء الفردية أم المؤسسية مما يخلق فرصًا للتواصل والإندماج.

إجراءات الدراسة

تمثلت إجراءات الدراسة الحالية فيما يلي:

- مراجعة الأدب التربوي فيما يتعلق بكليات التربية الحديثة والذكية، بالإضافة إلى مراجعة نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
- إجراء الجانب الميداني للدراسة للتعرف على آراء أفراد العينة حول مدى توافر متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"، وقد استخدمت الدراسة لذلك أداة الاستبانة بعد تقنينها وتطبيقها، ثم تحليل النتائج وتفسيرها.
- تقديم تصور مقترح لمتطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: كليات التربية فى مصر

كلية التربية (Education College): تعنى بتخريج مدرسين في مختلف الاختصاصات وتلبية احتياجات المدارس إليهم. (الحلو، ٢٠١٤، ص١٣٩٩)

كليات التربية: وهي من كليات العلوم الإنسانية التي تتقبل الطلبة بعد تخرجهم من المرحلة الثانوية وتتكون من عده أقسام منه (قسم اللغة العربية، والتاريخ، والجغرافيا، واللغة الإنجليزية، والعلوم التربوية والنفسية). وقسم العلوم التربوية والنفسية: ويتقبل هذا القسم طلبة المرحلة الثانوية فضلاً عن طلبة الدراسات العليا ويتضمن علم النفس والإرشاد وطراق التدريس. (سلمان،٢٠١٥، ص ٣٣٢)

ومن هنا يرى البحث أن كلية التربية هي كلية تهتم بتعليم خريجي الثانوية العامة وتقوم بإعدادهم في مختلف التخصصات الاكاديمية والعلمية التي تحتاجها مدارس التعليم قبل الجامعي، كما أنها تعدهم وتكسبهم المهارات والمعارف والقيم والاتجاهات التي تجعلهم يقدرون على أداء مهامهم كمعلمين ولا تكتفي بهذا الدور بل يمتد دورها بأنها تقوم بتنميتهم أثناء الخدمة وتمدهم بأخر المستجدات والتطورات في العملية التعليمية.

نشأة كليات التربية في مصر:

في عام ١٩٢٩م، أنشئ معهد التربية العالي للمعلمين؛ بغرض إعداد المعلمين لمدارس التعليم العام، والعمل على أن يكون المعهد مركزاً للبحث العلمي في مسائل التربية والتعليم والدراسة النفسية للأطفال، وأن يكون أداة لنشر الأفكار الحديثة عن التربية بين رجال التعليم. وفي سبتمبر من عام١٩٥٦ م، صدر قانون خاص بتنظيم الجامعات المصرية، ثم صدر في نفس الشهر قرار جمهوري ينص على: "أن تكون كلية التربية إحدى الكليات التابعة لجامعة عين شمس. وفي نهاية عام ١٩٧٠م، تم ضم كلية

المعلمين إلى كلية التربية جامعة عين شمس، وعلى غرارها أنشئت معظم كليات التربية بمصر. وأنشئت كلية التربية – بوصفها مؤسسة متخصصة في إعداد المعلم وارتبطت ارتباطاً عضوياً بمستوى حضاري كانت قد بلغته الحياة في مصر الحديثة، وارتبطت أيضاً بانفتاح حضاري كان قد أثمر ثماره اليانعة في قادة للفكر، وحركة للتنوير.

في هذا المحور يتم عرض أهداف كليات التربية الحديثة والذكية، والمكونات الأساسية لكليات التربية الحديثة والذكية، والتطورات التي طرأت على وظائف كليات التربية الحديثة والذكية الثلاث (التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع):

أهداف كليات التربية الحديثة والذكية:

أشار (الرميدي وطلحي، ٢٠١٨، ٤) و(بكرو، ٢٠١٧، ٢) إلى أن أهم أهداف كليات التربية الحديثة والذكية ما يلي:

- تحسين جودة عمليتي التعليم والتعلم للطلاب في أي مكان وفي أي وقت من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات الاتصالات في تقديم المقررات والبرامج التعليمية والأنشطة.
- تأمين أعلى مستويات التعليم الجامعي للطلاب في أماكن إقامتهم بواسطة شبكة الانترنت، وذلك من خلال إنشاء بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة تعتمد على شبكة متطورة.
- إعداد مواطنين رقميين قادرين على استخدام تقنيات الأجهزة المحمولة والحوسبة السحابية ومختلف التقنيات الرقمية.
- تطوير مهارات الطلاب وإعدادهم لسوق العمل الجديد بشكل أكثر كفاءة، وتعزيز الابتكار المحلي مع تقديم أقوى الحوافز..
- تحسين قدرات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين ودعم الأبحاث والمشروعات الابتكارية.
- تحقيق التميز والريادة والتنافسية بين جامعات التعليم العالي على المستوى الإقليمي والعالمي.
- تقديم حلول منهجية متعددة الجوانب لتلبية احتياجات الطلبة والعاملين فيها.
- زيادة التفاعل والتواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإدارة من خلال توفير بيئة تعليمية ذكية تفاعلية.
- الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة إنتاج المعرفة وتوظيفها لمعالجة مشكلات واقعية.
- تسعى إلى اكتشاف نماذج جديدة للتعليم الفعال تسهم في التعليم بشكل أسرع وأكثر كفاءة وتطوير التعليم التعاوني والذاتي وتعزيزه.

- **توفير مجموعة من الفرص التعليمية دون أي قيد أو شرط وترسيخ مفهوم التعليم مدى الحياة، والتعليم المستمر.**

الملامح الرئيسة لكليات التربية الحديثة والذكية:

١. التدريس والتعلم الفعال:

تعتمد كليات التربية الحديثة والذكية على الأجهزة التكنولوجية الحديثة من أجل تطوير عملية التدريس والتعلم الفعال والتدريب، مثل الحاسبات، وتكنولوجيا الواقع المعزز، وتكنولوجيا الواقع الافتراضي، وبعض الأجهزة القابلة للارتداء مثل: النظارات الذكية والساعات وأساور اللياقة البدنية، والتي يتفاعل كثير منها مع الهواتف الذكية والحاسبات اللوحية عن طريق عدد من التطبيقات التي تربط بينهم، ويمكن أن تجعل هذه الأجهزة العملية التعليمية أكثر تفاعلية، كما أن تقنية الواقع المعزز تساعد على تحسين إحساس المستخدم وتفاعله مع العالم المادي. (Xing and Mrwala, 2017, 3)

وتتمثل أهم اتجاهات التدريس والتعلم الفعال في كليات التربية الحديثة والذكية فيما يلي:

- **تهدف كليات التربية الحديثة والذكية إلى إعداد مواطنين رقميين قادرين على استثمار تقنيات الأجهزة المحمولة والحوسبة السحابية ومختلف تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، ويتم ذلك في بيئة تقنية بهدف تحسين جودة التدريس والتعلم والتدريب في أي مكان وأي وقت، قد فرض هذا اتجاهاً لتغيير طريقة التعلم ومنها الحوسبة السحابية التي قد تعطل نظم التعليم الجامعي الحالية حيث أنها تسهم في التعلم بشكل أسرع وأكثر كفاءة، كما تسهم في تطوير مهارات الطلاب وإعدادهم لسوق العمل الجديد، وتعزيز الابتكار المحلي مع تقديم أقوى الحوافز، ومشاركة الموارد عبر المؤسسات المختلفة.(Xing & Marwala, 2017, p.8)**
- **تعتمد كليات التربية الحديثة والذكية على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتعلم الفعال مثل: التواصل الرقمي، والتعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشروعات، والتعلم الالكتروني، والتعلم المختلط، حيث توفر البيئة الافتراضية قيمة تعليمية كبيرة في عملية الوصول إلى المعرفة بتكاليف أقل، بالإضافة إلى تعزيز المشاركة التفاعلية وتحسين التعلم وتوفير فرص التعلم الذاتي، والمساعدة على تطوير مهارات الطلاب علاوة على أن التعلم المباشر يسهم في تطوير التعبيرات التحليلية، وحل المشكلات، وتنمية المهارات الاجتماعية والإبداعية، لذا ينبغي إدخال التقنيات الجديدة في نظام التعليم الجامعي بدلاً من محاربتها.**

(Bryan, Volchenkova, 2016, 24-30 ،Frey &Osborne, 2015, p.91)

- **تستخدم كليات التربية الحديثة والذكية التعلم الافتراضي وتستفيد من المنصات التعليمية المفتوحة المجانية المرنة والتي يشارك فيها عدد كبير من كليات التربية الحديثة والذكية. كما يمكن التعلم**

الافتراضي من إجراء تقييمات عدة مرات حتى يتم اكتساب الكفاءة المطلوبة أو اكتساب مهارة جديدة علاوة على التمكن من التعلم في أي وقت ومدى الحياة كما يسهم في تحسين جودة التعليم.

(Frey & Osborne, 2015, p.90) (Xing & Marwala, 2017, p.5)

- **كما يسمح الذكاء الاصطناعي بظهور التحليلات عبر الانترنت للهيئة التدريسية لتحديد المسار الأفضل للتعلم القائم على سلوك الطلاب، وتتيح هذه التحليلات تصميم برامج لتعزيز مسارات التعلم الفردية للطلاب بمستويات مختلفة للمعرفة الأكاديمية ودافع التعلم. (EY & FICCI, 2017, p.44)**
- **تعد المقررات المفتوحة على الانترنت شكلاً مرنًا ومفتوحًا للتعلم المباشر عبر الانترنت المصمم للمشاركة الجماهيرية، حيث لا توجد رسوم أو متطلبات قبول ولا يوجد رصيد أكاديمي رسمي. وهناك عاملان أساسيان يدعمان هذا التوجه تكاليف كليات التربية: متطلبات القرب المادي؛ حيث إن تسجيل المزيد من الطلاب أمر مكلف بالنظر إلى الزيادة في المباني والمدربين، والسبب الثاني: قيود الإنتاجية، حيث إن الحد الأقصى لعدد الطلاب الذين يمكن قبولهم في أماكن المحاضرات وقوائم علامات الاختبار محدود. فبإمكان المقررات المفتوحة عبر الانترنت إزالة هذه العقبات من خلال العمل بشكل مختلف تمامًا؛ خارج الحرم الجامعي والدراسة عبر الانترنت؛ وبمجرد إنشاء برامج عبر الانترنت، يصبح تدريس الطلاب الإضافيين ميزة للجامعة.**

(Czerniewicz, L; Deacon, A; Fife, M; Small, J; Walji, S 2015, 1-2)

- **ويسهم كل ما سبق في تنمية مهارات عالية المستوى لدى الطلاب، مثل: القدرة على حل المشكلات العملية القائمة على أسس علمية، والقدرة التحليلية، والقدرة على التكيف السريع، والتفكير الناقد، والاتصال الفعال، والابتكار، والاقناع ومهارات العمل الجماعي، والتعلم مدى الحياة بالإضافة إلى تطبيق المعرفة في الممارسات العملية. (Thang & Dung, 2018, p.171)**
- **ويُستخلص مما سبق أن التدريس والتعلم بكليات التربية الحديثة والذكية يتسم بمرونة كاملة حيث يصبح الطالب قادراً على تصميم طريق التعلم الخاص به وله الحرية الكاملة في تحقيق أهدافه التعليمية والاختيار بين مجموعة متنوعة من البرامج التعليمية، وطرق التدريس والتعلم، وخبرات التعلم وفقاً لاحتياجاته واهتماماته وقدراته.**

٢. البحث العلمي:

تسعى كليات التربية الحديثة والذكية إلى الابتكار والإبداع في البحث العلمي، فيجب أن تبحث عن مشكلات حقيقية؛ لحلها والابتكار والتجديد في الحلول المقدمة لها من أجل المساهمة في دعم وتطوير المؤسسات المحيطة.

(Hirschi, 2018, 8-9)

وتعتبر التطورات التكنولوجية من أهم القوى الدافعة للبحث العلمي والتطوير حيث يأتي البحث والتطوير القائم على التكنولوجيا بأشكال متعددة ومنها: استخدام الأجهزة المحمولة لتحسين دقة الحصول على البيانات، واستخدام تحليلات البيانات الضخمة المتقدمة لتحديد الأنماط الإحصائية المطلوبة، واستثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي في جمع المعلومات وتنظيمها واكتشاف المعرفة. (Xing & Marwala, 2017, p.7)

وتعد كليات التربية الحديثة والذكية بيئة مفتوحة، ومركزًا لمجموعة من الاتصالات والأعمال البحثية ومشروعات التطوير والتي تتضمن أعمال الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وأيضاً فئة كبيرة من المستفيدين والمشاركين من الخارج، ويمكن القول إن كليات التربية الحديثة والذكية تعمل كمنصة أو بنية تحتية لإجراء مدى واسع من الأنشطة البحثية (كالأبحاث، أو مشروعات التطوير) سواء الفردية أو المؤسسية مما يخلق فرصًا للتواصل والاندماج، وخلال هذا الجيل من كليات التربية لن يتم الاعتماد الكامل على أعضاء هيئة التدريس فقط، ولكن سيكون هناك مجموعات عمل مختلفة ومن تخصصات متعددة تقوم على حل مشكلات مختلف المجالات، وستكون كليات التربية عبارة عن حديقة ذكية، حيث أنها ستعتمد على التكنولوجيا المعرفية المدمجة، والتي تساعد على زيادة الذكاء البشري من خلال تكنولوجيا الحاسب الآلي، والفكر الهجين، كما تسهم هذه التكنولوجيا في تكوين ودعم الذكاء الجمعي أو التعاوني. (Lapteva, and Efimov, 2016, 2692)

ويمكن للباحثين نشر أفكارهم ونتائج البحوث على وسائل التواصل الاجتماعي، والمدونات والمواقع الالكترونية البحثية المختلفة ومنها (research Gate, Google Scholar and Academia) بالإضافة إلى توافر البيانات المفتوحة الضخمة من عدة مصادر أكاديمية وحكومية مع ظهور أدوات تحليلية قوية تُمكن من إجراء تحليل لمجموعة البيانات الضخمة والتحقق من صحتها علاوة على وجود قنوات جمع البيانات الاجتماعية عبر الانترنت من عينة كبيرة في فترة زمنية قصيرة وبتكلفة منخفضة. (EY & FICCI, 2017, pp.50-51)

وبناء على ما سبق فإن التقنيات المتقدمة تحقق فوائد للبحث والتطوير ومنها تخفيض التكلفة، والتخطيط الزمني وإدارة الوقت، وتطوير عملية البحث، وتعزيز البحوث الابتكارية لإنشاء أفكار ونظريات جديدة بالإضافة إلى الصبغة العالمية للبحث العلمي والتي تتبين في التعاون الدولي والعالمي بين الباحثين والجامعات في إجراء البحوث العلمية البيئية والمشروعات البحثية بالإضافة إلى وضع سياسات لحماية الملكية الفكرية ضد الانتحال الرقمي.

٣. الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع:

تعمل كليات التربية الحديثة والذكية لتوظيف المعرفة ونتائج البحث العلمي لخدمة المجتمع المحيط، والبحث عن حلول ابداعية وابتكارية لمشكلاته من خلال شراكة اجتماعية فاعلة، وفي هذ الإطار تتسم كليات التربية الحديثة والذكية بما يلي:

- **المساهمة في نقل المعرفة والتكنولوجيا، مع العلم أن نقل المعرفة يكون ضمنيًا، أما نقل التكنولوجيا يتضمن نقل المعرفة المقننة، والمعلومات، ولذلك يجب أن تسعى كليات التربية الحديثة والذكية بجدية في المساهمة لنقل التكنولوجيا.**
- **هي كليات شبكية، تتعاون مع الصناعة، ومؤسسات البحث والتطوير الخاص، والممولين، ومقدمي الخدمات المهنية والكليات الأخرى أو الحكومات، سواء محليًا أم عالميًا. كما تتواصل مع الجهات الفاعلة في الأعمال التجارية والمنظمات المحلية؛ لأن ذلك يقدم المزيد من الفرص البحثية للكلية، بالإضافة إلى إبراز دورها في التنمية الاقتصادية.**
- **الهيكل التنظيمي للكلية مرن؛ حيث يستطيع التكيف مع المتغيرات المحيطة والتي تستجد من فترة لأخرى، كما يستطيع التكيف مع المتغيرات والتنظيم، والتوجيه، والرقابة، بطريقة تعترف بفرص العمليات الأكثر كفاءة في المنطقة المحلية. (Lukovics & Zuti, 2013, 14)**
- **تنويع الخدمات التي تستطيع الكلية تقديمها مما يؤدي إلى توسيع قاعدة دخلها، كما أن تحسين جودة الخدمة في التعليم العالي يمكن أن يحدث تغييرًا كبيرًا في المجتمع (Xing and Marwala, 2017, 7-9)**
- **النظر للتعليم على أنه خدمة، فالانتشار الهائل للأجهزة المحمولة قليلة التكلفة، والاتصال بشبكة الانترنت عريضة النطاق والمحتوى التعليمي الغني، يبدأن اتجاهًا لتغير طريقة تقديم التعليم. فمن التوجهات الجديدة والناتجة عن هذه التطورات الحوسبة السحابية، والتي تخلف طريقة جديدة لتعليم الأفراد. وبدعم من سحابة التعليم، يمكن لصانعي القرار الحكوميين وممارسي الأعمال الإجابة على بعض الأسئلة الاستراتيجية الرئيسة بشكل شامل: تقديم التعليم في بشكل أسرع وأكفأ وتكلفة أقل؛ وتطوير مهارات طلاب القرن الحادي والعشرين وإعداد الطلاب لسوق العمل الجديد بالطريقة الأنسب؛ وتشجيع الابتكار المحلي؛ وتبادل الموارد عبر المؤسسات أو المناطق أو البلد بأكمله بطريقة سلسة.**
- **تقديم برامج مترابطة ومرتبطة دوليًا: فمع الوتيرة السريعة للتطور التكنولوجي والتوجه نحو تدويل التعليم، أصبح من الضروري إقامة أنواع مختلفة من الروابط المؤسسية، على الصعيدين المحلي والدولي، لتقديم برامج أكثر تنوعًا ومؤهلات مهنية. مثل: برامج التوأمة التي تتعاون فيها الجامعات المحلية مع الأجنبية لتطوير نظام متصل يتيح اعتمادات البرامج في مواقع مختلفة. وبرامج الامتياز،**

وخلالها تسمح كليات التربية الأجنبية للمحلية بتقديم برامجها، ويتم منح المؤهل من قبل الجامعات الأجنبية، والشهادة المزدوجة أو المشتركة وهي ترتيب تتعاون فيه كليات التربية المحلية والأجنبية لتقديم برنامج للحصول على مؤهل يمنح بشكل مشترك أو من كل منهم. والتعلم المختلط حيث تقدم كليات التربية المحلية والأجنبية برامج لتسجيل الطلاب في أشكال مختلفة مختلطة، مثل التعليم الإلكتروني أو التعليم عبر الانترنت أو التعلم في الموقع.

٤. القيادة والحكومة:

تقدم التقنيات الرقمية المتطورة فرصاً جيدة لرقمنة العمليات الإدارية بها منذ تسجيل الطلاب بالمقررات والبرامج الدراسية حتى الحصول على الشهادة الدراسية، ويقتضي ذلك تطور هيكل كليات التربية ممثلاً في مجموعات تخصصية لحل المشكلات في مجالات مختلفة، والتي تتمثل في التعليم والتدريب والبحث والتطوير ونشر المشروعات وريادة الأعمال المبتكرة إلى غير ذلك، ومن المرجح أن تملك الجامعات التقنيات المعرفية ومنها تعزيز الذكاء البشري من خلال تقنيات الحاسب الآلي، وتعزيز الذكاء الهجين الذي يجمع بين الذكاء البشري والآلة، وتقوم هذه التقنيات المعرفية بتطبيق المعرفة في الواقع، ويسهم ذلك كل في تبسيط وظائف الجامعات(Lapteva & Efimov, 2016, p.2692)، وذلك يقتضي دمج الانترنت في كل شيء بكليات التربية ، وتوفير البنية التحتية الرقمية الحديثة، وتعزيز التواصل بين جميع الأطراف المعنية لتعزيز التعلم عند الطلب لتنمية المهارات المطلوبة.

(Xing & Marwala, 2017, p.7)

بالإضافة إلى المساهمة في إطلاق الشركات الناشئة وحاضنات الأعمال والحدائق التكنولوجية والمراكز المجتمعية التي تعزز التعلم، ونشر الممارسات الجديدة من خلال شبكات الاتصالات المختلفة.

(Laptev & Efimov, 2016, p.2692)

٥. كليات التربية الذكية

وهي الخدمات الذكية التي تقدم عبر الانترنت والتي تعتمد على استثمار التقنيات الذكية الحديثة والناشئة لكي تدعم البنية التحتية ومختلف الأنشطة التعليمية والبحثية والاجتماعية، وتشمل تجهيز الفصول الدراسية بأجهزة الحاسب الآلي وشبكات الانترنت والنظم التكنولوجية المتقدمة، والأجهزة السمعية والبصرية لتعلم الطلاب بكليات التربية ، والطلاب القاطنين في الأماكن البعيدة عن مقر الكلية ومنها: الألواح الذكية التفاعلية، وشاشات كبيرة لعرض صور الطلاب وأنشطتهم عبر الانترنت، ومجموعة من كاميرات الفيديو المثبتة لالتقاط مختلف أنشطة الفصل، ونظم برمجية للتعرف على الوجه الصوت والحركة، ومستودعات المحتوى الرقمي وموارد التعلم، ونظم لاستضافة وتشكيل وتقييم مناقشات المجموعات، ونظم أمان لتسجيل الدخول والخروج الآمن.(Heinemann & Uskov, 2018, p.22)

كما يحتاج عضو هيئة التدريس إلى حاسب آلي لوحي لتشغيل العروض التقديمية، ومقاطع الفيديو والصوت، ولوحة ذكية كبيرة الحجم لكتابة الصيغ والمعادلات وخلافه، وكاميرا المستندات، ونظم تحليلية لتحليل أدار الصف ونتائجه، ونظم لتحليل التواجد والحضور، ويحتاج كل طالب إلى كمبيوتر لوحي أو محمول مزود بالتطبيقات البرمجية اللازمة مع ميكروفون متصل أو مدمج مع الاتصال بشبكة الانترنت. (Heinemann & Uskov, 2018, pp.23-24)

وتتسم كليات التربية الحديثة والذكية بثقافة رقمية قوية لضمان التوظيف والتغيير والتطوير، والتي تتطلب التدريب الرقمي لجميع العاملين بالمؤسسات لتنمية المهارات الرقمية، ويُقصد بالمهارات الرقمية أنها مزيجاً من العقلية الرقمية التي تشمل الأجهزة والبرامج والمعلومات والنظم والأمن والابتكار، والمعرفة التي تشمل النظريات والفهم والتحليل، والكفاءات المهارية، والاتجاهات التي تشمل القيم والمعتقدات ومنها الإبداع، والاستقلالية، والإرادة، والفردية، والثقة، والتعاون، والتكامل. (Gekara; Snell & Thomas, (2017, pp. 12-13

وتتميز كليات التربية الحديثة والذكية بمجموعة من الخصائص والسمات التي تميزها عن كليات التربية التقليدية، فقد حدد (الرميدي وطلحي، ٢٠١٨، ٦) و(الدهشان، ٢٠١٠، ٤٧) خصائص كليات التربية الحديثة والذكية كما يلي:

- **التعليم الذاتي: ويتمثل ذلك في إخفاء الطابع الفردي والشخصي للتعليم، وبناء بطاقات التعليم الذاتية، وتنظيم التواصل الفعال والتعاون في التعليم بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عبر خدمات الشبكة الرقمية. حيث تمنحهم الشبكة تعليم وتقييم أنفسهم ذاتياً، ما يستطيع أعضاء هيئة التدريس من متابعتهم وتقييمهم باستمرار.**
- **المرونة: وتتمثل في جدولة أوقات الدراسة ومكانها، حيث يمكن للمتعلم اختيار وقت التعلم بما يتناسب مع ظروفه، ومرونة عملية تطور المناهج والمقررات الدراسية والحصول الفوري على أحدث التعديلات المدخلة عليها.**
- **إمكانية التنقل والوصول: وتتمثل في الوصول للمحتوى التعليمي من خلال الأجهزة المحمولة واستخدامها في البحوث العلمية، ومعاملات الدفع، والحصول على التغذية الراجعة من أعضاء هيئة التدريس أو الإدارة، ووصول الطلاب إلى الخدمات التعليمية والمعلومات وجميع المصادر على الانترنت في أي مكان وفي أي وقت.**
- **الفاعلية التكنولوجية: ويعني ذلك كفاءة البنية التحتية التكنولوجية في الكلية من خلال التقنيات السحابية، والتقنيات الذكية المبتكرة للمحاكاة الافتراضية لتجاوز الروتين والإجراءات الورقية المملة خاصة في نظم القبول والتسجيل والامتحانات ومنح الشهادات وفي كافة برامجها وأنظمتها.**

- **الانفتاح: ويعني ذلك مواكبة مفاهيم النظام العالمي الجديد في تبادل الثقافات وإلغاء الحواجز بين الدول وعالمية الشهادات، وتحقيق مبدأ الصيغة العالمية والخروج عن الأطر الإقليمية والمحلية، وتوفير قواعد بيانات مفتوحة مع المؤسسات العلمية العالمية تحتوي على المواد التعليمية لدعم مقررات التعليم الإلكتروني، وتوفير التدريب للطلاب في كافة التخصصات، وحرية الوصول إلى المقالات العلمية ونتائجها وإجراء البحوث الدولية.**

فوائد التحول الرقمي لكليات التربية الحديثة والذكية:

تتنوع فوائد التحول الرقمي كليات التربية الحديثة والذكية، ومن أهم هذه الفوائد ما يلي: (عبد الفتاح، ٢٠٠٧، ٨٤) و(علي، ٢٠١١، ٢٨٢) (David & Kim, 2018, 91) و(Abad-Segura, et al, 2020)

- **تحقيق التكامل بين الوظائف الأساسية لكليات التربية، مما يمنح كليات التربية المرونة ويوفر متطلبات القرارات بصورة أكثر كفاءة وفعالية.**
- **يسهم في تطوير منظومة اتخاذ القرارات، وتطوير فرص استثمار إمكانات كليات التربية البشرية والمادية تحقيقاً للمنافسة العالمية.**
- **يؤدي إلى تطوير الأنماط القيادية والإدارية من خلال ظهور الإدارة المعلوماتية التي تتيح لتحقيق مبادئ التمكين والمساءلة والنزاهة والشفافية.**
- **يسهم في زيادة فاعلية مهام التنسيق بين وظائف كليات التربية ومهامها وأنشطتها مما ينعكس على تحسين كفاءتها، ويرفع من رضا الأطراف المعنية بفعاليتها.**
- **يساعد على إتاحة أنشطة وخدمات جديدة قابلة للتسويق، مما يوفر قيمة مضافة ويحقق إيرادات مهمة للجامعة.**
- **يسهم في إتاحة ودمج العديد من العمليات وتهيئة وتوفير المستلزمات البشرية والمادية مما يحقق الكفاءة الاقتصادية والإدارية.**
- **يقود إلى توفير اختصاصات متجددة، ومن ثم مسافات تصمم وفق حاجة المستفيدين من معارها وخدماتها.**
- **تركز على التعلم الذاتي المتمركز حول الطالب وإكسابه العديد من المهارات الرقمية لمواكبة احتياجات سوق العمل.**
- **إدارة الوقت بشكل أكثر فاعلية لأنها توفر الوقت والجهد الذي يتم بذله في الحصول على المعلومات للقيام بالأنشطة مما يحسن الأداء الجامعي.**

– تقديم الثقة الرقمية التي تقوم على الشفافية والالتزام بالقواعد والفعالية التي تحافظ على أمن المعلومات والبيانات والملكية الفكرية.

كما تتمثل أيضاً فوائد التحول الرقمي في التعليم الجامعي في جوانب مختلفة للجودة، تتراوح بين القضايا التنظيمية والبنية التحتية التكنولوجية إلى الأساليب التربوية، وتؤثر في التدويل من خلال تقديم برامج تعليمية مرنة عبر الإنترنت، علاوة على ذلك، فإنها توفر الحلول الإدارية، وأنظمة أمن البيانات وأنظمة الكشف عن الغش والانتحال، وتخزين بيانات البحث، وخدمات المكتبة وموارد التعلم المتنوعة، بالإضافة إلى فرص أفضل للتعاون عبر الحرم الجامعي وتنمية الوعي بالقضايا الأخلاقية والقانونية والأمنية التي تتعلق باستخدام التقنيات الرقمية (Tqmte, et al., 2019, 98).

مما سبق يتضح أن كليات التربية الحديثة والذكية هي كليات تلبي متطلبات العصر من مواكبة التطور التكنولوجي، وتمتلك البنية التحتية والامكانات التي اللازمة للأنشطة التعليمية والبحثية، وتوفر الأجهزة الذكية لأعضاء هيئة التدريس، وتدربهم على استخدامها وتوظيفها ، كما أنها تشجع على التعلم الذاتي والمستمر، وتتخطى حدود الزمان والمكان، وتنفتح على المجتمع المحلي، وتسهم في التبادل الثقافي وإلغاء الحواجز بين الدول، وتعتمد على الإدارة الإلكترونية وتشجعها للاستفادة من مميزاتها وتسعى إلى تحقيق الجودة في مختلف جوانب العملية التعليمية.

٦. تنمية الابداع والابتكار:

تضع كليات التربية الحديثة والذكية تنمية الابداع والابتكار في مقدمة أهدافها وتسعى إلى تحقيق الابتكارات القائمة على التقنيات الحالية والتي يطلق عليها الابتكار التطوري، وكذلك الابتكار الثوري وهو الابتكار القائم على اختراعات التقنيات الجديدة، أو المختلط وهو الابتكار الهجين منها والذي يعد الأفضل رغم صعوبة تنفيذه، لذا يحتاج التعليم الجامعي إلى تعميق إصلاحات نظامه التكنولوجي من خلال التغلب على جميع العوائق التي تحول دون الابتكار، ومن هذه الاصلاحات: وضع استراتيجية للابتكار المختلط، واستثمار موارد الابتكار داخلياً ومحلياً وإقليمياً وعالمياً، وصياغة استراتيجيات تنموية وسياسات وحوافز عبر الإدارات المختلفة وتحسين التواصل فيما بينهم لتجنب التداخل المحتمل، وزيادة سرعة نقل التكنولوجيا لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تشجع كليات التربية الحديثة والذكية الابتكار المفتوح الذي يشير إلى تفاعل البشر والتقنيات المختلفة.

٧. التدويل والحراك الطلابي:

مع التوجه نحو تدويل التعليم العالي ينبغي أن تدعم كليات التربية الحديثة والذكية التنقل الطلابي وتوفير فرص وبرامج للتنقل الطلابي للطلاب الذين لديهم قدرة مادية كافية بالإضافة أيضًا إلى توفير فرص

للطلاب الأجانب. مما يتطلب ضرورة توفير ملف للبرامج التي تقدمها كليات التربية الحديثة والذكية ويجب أن يحتوي على العديد من البرامج الجديدة بداية من برامج البكالوريوس المختلفة مرورًا ببرامج الماجستير والدكتوراه، وأيضاً برامج التدريب المهني، وهذا الملف يمكن بناؤه وفقًا لأسلوبين إما السحب أو الدفع، فنظام السحب يشير إلى أن البرامج التي ستقدم يتم تحديدها وفقًا للطلب الاجتماعي، أما الدفع فالجامعة تحدد البرامج التي ستقدمها، ثم تحاول توجيه الطلب الاجتماعي نحوها. (Lukovices & Zuti, 2013, 14)

كما يقتضي تدويل التعليم الجامعي إقامة أنواع مختلفة من الروابط المؤسسية على الصعيدين المحلي والدولي لتقديم برامج تعليمية أكثر تنوعاً، مثل (Xing & Marwala, 2017, 8-9):

- برامج التوأمة الذي يتعاون فيها مقدم التعليم المحلي مع مقدم التعليم الأجنبي للحصول على مؤهلات أجنبية.
- برامج الامتياز حيث يسمح مقدم التعليم الأجنبي لمقدم التعليم المحلي بتقديم برامجه، ويتم منح المؤهل من مقدم التعليم الأجنبي.
- نظام الدرجات المشتركة أو المزدوجة وهو نظام يتعاون فيه مقدمو التعليم المحلي والأجنبي لتقديم برامج للحصول على مؤهل مشترك.
- التعلم المختلط حيث يقدم مقدمو التعلم المحلي والأجنبي برامج لتسجيل الطلاب في أشكال مختلفة ومختلطة مثل التعلم الإلكتروني، والتعلم عبر الانترنت، والتعلم عبر المواقع بالإضافة إلى التعاون البحثي الدولي والعالمي والمشاركة المجتمعية الدولية.

٨. القدرات التنافسية والجودة الشاملة

تتسم كليات التربية الحديثة والذكية بالقدرة التنافسية التي يمكن تعريفها بأنها: المجال الذي يحقق للمؤسسة أو المنظمة قدرة أعلى من منافسيها في استغلال جوانب القوة والفرص المتاحة فيها للحد من جوانب الضعف وتقليل أثر التهديدات، وذلك من خلال قدرتها على استغلال مواردها البشرية والطبيعية في تحقيق ميزة تنافسية تليق بالجودة أو استخدام أو الابتكار والتطوير (المرسي، وثابت، ٢٠١٣، ٢٣).

المحور الثاني: متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"

١- البيئة السياسية:

البيئة السياسية هي التي تحقق توازناً بين الجانب الاقتصادي، والجانب الاجتماعي، والجانب البيئي، حيث يجب أن يتحقق النمو في كل جانب من هذه الجوانب الثلاثة دون المساس بالجانبين

الآخرين، أي دون أن يكون نمو جانب منها على حساب أحد الجانبين الآخرين أو على حسابهما معاً (الملومي والجيلاني، ٢٠١٦، ٥٣)

كما يعني مفهوم البيئة السياسية تحقيق التكامل بين جهود الدولة والمجتمع من أجل زيادة النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، مع ترشيد استغلال الموارد الطبيعية لتأمين احتياجات المجتمع الحالية منها، مع عدم الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تأمين احتياجاتهم. وتشمل البيئة السياسية ثلاث مجموعات، هي: السياسات الاقتصادية، والسياسات الاجتماعية، وسياسات الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

أبعاد البيئة السياسية:

- **رأس المال: ويعني بتخطيط اقتصادي عام وحكيم وإدارة مالية راشدة.**
- **الممتلكات العينية: ملكية البنية التحتية من مباني وماكينات وطرق ومحطات توليد الطاقة، والموانئ.**
- **القوى البشرية: الصحة الجيدة والتعليم اللازم للحفاظ على سوق العمالة.**
- **الرصيد الاجتماعي: حرفية الناس ومقدراتهم والمؤسسات والعلاقات والأعراف التي تشكل كفاءة التعامل الاجتماعي.**
- **الثروة الطبيعية: من الموارد الطبيعية وغير التجارية، والخدمات البيئية التي توفر متطلبات الحياة بما في ذلك من الطعام والماء والطاقة ومعالجة النفايات، وسبل مواكبة الأجواء وسائر الخدمات لدعم الحياة.**

وجميع هذه الأبعاد يمكن تلخيصها في ثلاثة أبعاد أساسية هي: البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي. وهي تعد بمثابة الأركان للبيئة السياسية، وهذه الأبعاد الثلاثة ليست بمعزل عن بعضها البعض، بل هي متداخلة، وتتشابك لتكون نقطة التقاء تلك الأبعاد هي البيئة السياسية الحقيقية، والتي محورها الإنسان. (الملومي والجيلاني ٢٠١٦، ٥٦-٥٧).

مبادئ البيئة السياسية:

اشتمل بيان ريو عام ١٩٩٢م المنبثق عن مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية في قمة الأرض على عدة مبدأ للبيئة السياسية أهمها:

- **حق الإنسان في حياة صحية منتجة في ووئام مع الطبيعة.**
- **لابد من تحقيق البيئة السياسية بحيث يتم إشباع الاحتياجات السياسية والبيئية للأجيال الحالية والمستقبلية بطريقة منصفة.**
- **القضاء على الفقر وتقليص الفوارق في مستويات المعيشة في أنحاء العالم أمر أساسي لتحقيق البيئة السياسية.**

- **حماية البيئة يشكل جزءاً لا يتجزأ من عملية البيئة السياسية بحيث لا يمكن النظر فيه بمعزل عنها.**
- **الإجراءات الدولية في مجال البيئة والسياسة يجب أن توضح مصالح واحتياجات جميع البلدان.**
- **لتحقيق البيئة السياسية وجودة حياة أفضل لجميع البشر، على الدول خفض واستبعاد الأنماط غير المستدامة للإنتاج والاستهلاك وتعزيز السياسات الديموغرافية المناسبة.**
- **تلعب المرأة دوراً حيوياً في الإدارة البيئية والسياسية، ومشاركتها الكاملة هي أساسية لتحقيق التنمية المستدامة.**
- **الصراع بطبيعته مدمر للبيئة السياسية، السلام والتنمية وحماية البيئة عناصر مترابطة لا تتجزأ.**

وجميع هذه المبادئ يمكن أن توجه جهود الحكومات والمجتمعات والمنظمات لتحديد أهداف الاستدامة ووضع برامج البيئة السياسية في تحقيق تلك الأهداف. (منظمة اليونسكو، ٢٠١٢، ١٢)

دور البيئة السياسية في كليات التربية:

تلعب البيئة السياسية دوراً مهماً ورئيساً في كليات التربية وهي الأداء الرئيسة التي في ضوئها يتم إحداث تغييرات في هذا العالم، وهناك سببين رئيسين للاعتماد على كليات التربية في إحداث مثل هذه التغييرات، وبالتالي الوصول إلى تنمية مستدامة في هذا العالم.

السبب الأول: يرجع إلى أن الجامعات هي الأنسب في إكساب الطلاب المعلومات والمهارات اللازمة والضرورية لمواجهة التغييرات وإعدادهم ليكونوا القوة البشرية العاملة في المجتمع، وكما يقال إن التربية هي أفضل استثمار لضمان تقدم صناعي وادخار اجتماعي وحماية للبيئة، أما السبب الثاني: فعلى الرغم من أن التقنية الحديثة تؤدي دوراً في اقتصاديات أي بلد كان إلا أن المجتمع اليوم هو الذي يحدد نوعية التقنية التي يحتاجها، ولكي يحدث ذلك لابد من أن يكون المجتمع على مرحلة من التعليم تؤهله لأخذ قرارات بذلك. لذا يتحتم النظر إلى أن كليات التربية على أنها ليست محصورة في جدرانها فقط، بل تتعداه إلى خارجها.

الأهداف العامة للبيئة السياسية:

يسعى عدد كبير من الدول العربية إلى إصلاح النظام التعليمي وتطوير كليات التربية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، ولموافقة متطلبات البيئة السياسية، وتحقيق أهدافها العامة التي تتمثل في: (الملوميو الجيلاني، ٢٠١٦، ٥٨-٦٢)

- **القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.**
- **القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.**
- **ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.**
- **ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.**

- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
- إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.
- الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
- ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
- اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامه على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
- حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
- التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.
- تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

٢- البيئة التنظيمية:

تهدف هذه البيئة التنظيمية إلى مخاطبة جانبي العرض والطلب وتفعيل نظم الحوكمة وتعزيز دورها في التخطيط والمتابعة والتنفيذ حيث إن زيادة الطلب على خدمات التعليم العالي تستلزم أن يكون التعليم مرغوباً فيه نتيجة لوجود قيمة مضافة حقيقية وواضحة من العملية التعليمية من خلال توفير تعليم يتصف بالجودة العالية على مستوي أعضاء هيئة التدريس والمناهج ومسايرة نظم التعليم والتعلم للمعايير العالمية، مما يزيد من تنافسية التعليم. أما جانب العرض فيتطرق إلى توفير التعليم العالي لجميع الطلاب دون تمييز شاملاً الإناث والذكور والريف والحضر آخذاً في الاعتبار التوزيع الجغرافي. ذلك إلى جانب مبدأ الحوكمة الذي يضمن وضوح دور الوزارة والهيئات المختلفة في التخطيط والمتابعة والتنفيذ دون تضارب في المصالح. لذلك تم وضع ثلاث أهداف استراتيجية رئيسية تحتوي على أهداف فرعية تحدد التوجه الاستراتيجي للتعليم العالي.

وتسعى البيئة التنظيمية في كليات التربية الحديثة والذكية إلى:

أ- تحسين جودة النظام التعليمي داخل كليات التربية الحديثة والذكية بما يتوافق مع النظم العالمية وذلك عن طريق:

- **تفعيل قواعد الاعتماد والجودة المسايرة للمعايير العالمية**
- **تمكين المتعلم من متطلبات ومهارات القرن الحادى والعشرين**
- **دعم وتطوير قدرات هيئة التدريس والقيادات.**
- **تطوير البرامج الاكاديمية والارتقاء بأساليب التعليم والتعلم وانماط التقويم مع الابتكار والتنوع في ذلك.**
- **تطوير البنية التنظيمية لكليات التربية الحديثة والذكية بما يحقق المرونة والاستجابة وجودة التعليم.**
- **التوصل إلى الصيغ التكنولوجية والالكترونية الاكثر فعالية في عرض المعرفة المستهدفة والبحث العلمي وتداولها بين الطلاب والمعلمين ومن يرغب من ابناء المجتمع.**

ب- تحسين تنافسية نظم ومخرجات كليات التربية الحديثة والذكية، وذلك من خلال:

- **تحسين الدرجة التنافسية في تقارير التعليم العالمية**
- **تفعيل العلاقة الديناميكية بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.**

ج- الإتاحة والتمكين (التعلم مدى الحياة):

تسعى كليات التربية الحديثة والذكية لنشر ثقافة التعلم مدى الحياة، وتطوير البنية التحتية التي تمكن من التعلم المستمر وجعل التدريب ممكناً في أي وقت، ويرجع ذلك إلى التطورات التكنولوجية السريعة التي تحدث في سوق العمل العالمي، والتي تقتضي تنمية المهارات التكنولوجية والطلاقة الرقمية ومزيداً من التعلم في مكان العمل بالتعاون مع الجامعات. (World Economic Forum, 2017, p.11)

ولتحقيق ذلك توفر كليات التربية الحديثة والذكية هياكل مرنة لبرامجها بحيث يتم تسجيل الطلاب في البرامج التعليمية مدى الحياة وفقاً لاحتياجاتهم، كما ينبغي تصميم البرامج بطريقة لا يوجد فيها خريجون فقط بل طلاب مقيدون مدى الحياة أو السماح بالخروج وعودة التسجيل بالبرامج التعليمية لتطوير مهاراتهم خلال حياتهم المهنية. (EY & FICCi, 2017, pp. 57-58)

أي أن كليات التربية الحديثة والذكية تسعى نحو تلبية متطلبات التقدم والتطور الذي يتسم به العصر الحالي واستثمار التقنيات الرقمية في التدريس والتعلم والبحث العلمي وخدمة المجتمع والتدويل والتعلم مدى الحياة.

ثانياً: الإطار الميداني للدراسة:

أداة الدراسة (خطوات بنائها وصدقها وثباتها)

وقد مرت مراحل إعداد الاستبانة على النحو التالي:

أ- تصميم الاستبانة:

تم تصميم استبانة موجهة لجميع العاملين وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط وذلك بعد الإطلاع على الأدبيات التربوية، ومراجعة البحوث والدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية لتحديد العبارات المرتبطة بكل بعد من أبعاد الاستبانة.

وقد احتوت الاستبانة على الجوانب التالية:

- **البيانات الأولية: مثل (الاسم، النوع، الدرجة الأكاديمية، التخصص، عدد سنوات الخبرة في العمل الجامعي).**
- **الاستبانة مكونة من ٢٢ عبارة بها أهم متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"**
- **وطلب من أفراد البحث اختيار استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات متدرجة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي التالي): أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، لا أوافق، وتمثل على التوالي (١،٢،٣) وتم تقنين أداة الدراسة (الاستبانة) باستخدام الصدق والثبات كما يلي:**

ب- حساب صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بدمياط للوقوف على آرائهم وملاحظتهم حول مدى شمول عبارات الاستبانة متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"، ومدى تمثيل العبارات لمحور الاستبانة ، ومدى مناسبتها، ووضوح كل عبارة، ثم حساب نسب الاتفاق على كل فقرة أو عبارة، والإبقاء على العبارات التي حصلت على نسب اتفاق من ٨٠% أو أكثر، وفي ضوء ذلك تم حذف بعض العبارات وتعديل وإعادة صياغة بعض العبارات الأخرى.

ج- حساب ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل الثبات عن طريق استخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) للتحقق من ثبات جميع عبارات الاستبانة والاستبانة ككل، كما هو النموذج بالجدول التالي رقم (١):

جدول رقم (١)

يوضح معامل الثابت لأبعاد الاستبانة والاستبانة ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ

العبارات	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا
الاستبانة ككل	٢١	٠.٩٢٦

يتضح من الجدول رقم (١) السابق أن قيمة معامل الثابت (ألفا كرونباخ) في الاستبانة ككل كان ٠.٩٢٦ وهي قيمة مقبولة تشير إلى تجانس عبارات الاستبانة وأن الأداة المستخدمة تتمتع بقيمة ثبات عالية وهذا يدل على صلاحيتها للتطبيق الميداني.

د- تطبيق أداة الدراسة والمعالجة الإحصائية:

بعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق تم تصميم الاستبانة على جوجل درايف Google Drive حيث يتميز هذا البرنامج بالقدرة على تحويل استجابات أفراد العينة إلى درجات وإعطاء كل استجابة رقم ثم تفريغها في جداول خاصة، علاوة على إمكانية وصول الاستبانة إلى عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية.

ثم إرسال الاستبانة إلى أعضاء هيئة التدريس عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي من الفيسبوك، والواتس أب، ومن خلال الردود التي حصلت عليها الباحثة من Google Drive تم وضعها في جداول لتحليلها ومعالجتها إحصائياً.

ثم تحويل استجابات أفراد العينة إلى درجات حيث تم إعطاء الدرجات ٣، ٢، ١ للاستجابات (تتحقق بدرجة كبيرة، تتحقق بدرجة متوسطة، لا تتحقق) على الترتيب.

وباستخدام برنامج الحزمة الإحصائية Spss، تم حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية، لكل عبارة من عبارات الاستبانة والترتيب لكل بعد من أبعادها.

وفي ضوء ما سبق عند التحليل الإحصائي وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها أن يكون متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً" الواردة في محتوى كل عبارة من عبارات الاستبانة متوفر بدرجة كبيرة في إذا انحصر متوسط استجابة أفراد العينة نحو العبارة ما بين (٢.٣٤: ٣) ومتوفر بدرجة متوسطة إذا انحصر متوسط استجابة أفراد العينة نحو العبارة ما بين (١.٦٧: ٢.٣٣) وغير متوفر إذا انحصر متوسط استجابة أفراد العينة نحو العبارة ما بين (١: ١.٦٦).

هـ- تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

تم تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة كما يلي:

المحور الأول: متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"، وفي ما يلي عرض لنسبة متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعاد هذا المحور:

جدول (٢) استجابات أفراد العينة لعبارات محور متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	تقوم إدارة الكلية بأنشطة توجه لمصلحة العاملين بها.	٩١	٣٥	٨٦	٣٣	٨٣	٣٢	٢.٠٣	١
٢	تقوم إدارة الكلية بأنشطة توجه لمصلحة طلابها.	١٠	٤	٤٧	١٨	٢٠٣	٧٨	١.٢٦	١٠
٣	تقوم إدارة الكلية بأنشطة توجه لمصلحة خريجيها.	١٨	٧	٥٧	٢٢	١٨٥	٧١	١.٣٦	٧
٤	تقوم إدارة الكلية بأنشطة توجه لمصلحة سوق العمل.	٣١	١٢	٧٠	٢٧	١٥٩	٦١	١.٥١	٤
٥	تستجيب إدارة الكلية للمتغيرات الحديثة تحقيقاً للمصلحة العامة للدولة.	٤٧	١٨	٧٥	٢٩	١٣٨	٥٣	١.٦٥	٣
٦	تتخذ إدارة الكلية الإجراءات المتوافقة مع المتغيرات الحديثة بصفة عامة.	١٠	٤	٤٧	١٨	٢٠٣	٧٨	١.٢٦	١١
٧	تسعى السياسات التربوية والتعليمية بالكلية إلى تخريج مواطن صالح مسؤول.	٢١	٨	٤٢	١٦	١٩٨	٧٦	١.٣٢	٨
٨	توكد الممارسات الإدارية السائدة بالكلية على النزاهة والعدالة الاجتماعية.	٦٠	٢٣	٦٨	٢٦	١٣٣	٥١	١.٧٢	٢
٩	تحترم الممارسات الإدارية بالكلية القوانين واللوائح وأخلاقيات المهنة.	٥	٢	١٨	٧	٢٣٧	٩١	١.١١	١٥
١٠	تتماشى الممارسات الإدارية بالكلية مع السياسة العامة للدولة.	٢١	٨	٣٤	١٣	٢٠٥	٧٩	١.٢٩	٩
١١	تتيح البيئة التنظيمية بالكلية المعلومات والبيانات المطلوبة للعاملين بها والمتعاملين معها.	٣٦	١٤	٤٢	١٦	١٨٢	٧٠	١.٤٤	٥
١٢	تستعين إدارة الكلية ببعض المسؤولين السابقين بالكلية للاستفادة من خبراتهم.	١٦	٦	٢٣	٩	٢٢١	٨٥	١.٢١	١٢
١٣	تستعين إدارة الكلية ببعض الشخصيات المجتمعية المهتمة بالتعليم للاستفادة من خدماتهم.	١٠	٤	١٨	٧	٢٣١	٨٩	١.١٥	١٣
١٤	تستعين إدارة الكلية ببعض مؤسسات المجتمع المحلي للاستفادة من خدماتهم.	٥	٢	١٨	٧	٢٣٧	٩١	١.١١	١٤
١٥	تقوم إدارة الكلية بحث طلابها والعاملين بها للمشاركة المجتمعية.	٢٦	١٠	٥٥	٢١	١٧٩	٦٩	١.٤١	٦
١٦	تقوم إدارة الكلية بعقد مؤتمرات وندوات وورش عمل تثقيفية للترويج لسياساتها في	١٦	٦	٢٣	٩	٢٢١	٨٥	١.٢١	١٦
١٧	توجد وحدة إدارة أزمات بالكلية لرصد الأزمات المستقبلية والتعامل معها قبل حدوثها.	٥	٢	١٨	٧	٢٣٧	٩١	١.١١	١٧
١٨	يوجد دليل مطبوع موثق بالكلية للسياسات الأخلاقية الجامعية المطلوبة من العاملين بها.	٥	٢	١٨	٧	٢٣٧	٩١	١.١١	١٨
١٩	تعبر الاعلانات الصادرة عن إدارة الكلية عن واقع الكلية بصدق وشفقيه.	٥	٢	٢١	٨	٢٣٤	٩٠	١.١٢	١٩
٢٠	توفر الكلية برامج دراسية تتناسب مع احتياجات سوق العمل والتغيرات المعاصرة.	٣٤	١٣	٨٨	٣٤	١٣٨	٥٣	١.٦٠	٢١
٢١	تسهم البيئة المحيطة بالكلية في تقدمها ورقيها.	٣٩	١٥	٤٧	١٨	١٧٤	٦٧	١.٤٨	٢٠
البعد ككل								١.٣٩	

يتضح من نتائج الجدول السابق المتعلقة بمدى تحقق لمتطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً "أن أكبر متوسط استجابات أفراد العينة على عبارات هذا البعد كان (٢.٠٣) للعبارة رقم (١) والتي نصت على " تقوم إدارة الكلية بأنشطة توجه لمصلحة العاملين بها."، تلتها العبارة رقم (٨) بمتوسط استجابة (١.٧٢) والتي نصت على " تسعى السياسات التربوية والتعليمية بالكلية إلى تخريج مواطن صالح مسؤول" ويرجع ذلك إلى مشاركة قيادات المجتمع المحلي في مجلس الكلية واللجان المنبثقة منه وكذلك في مجالس الاقسام، كما اهتمت الكلية بإنشاء عدد من المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص التي تقدم خدماتها للمجتمع المحلي (مركز الخدمة العامة وسفارة المعرفة).

أما باقي متوسطات استجابات أفراد العينة فقد تراوحت بين (١.٦٥: ١.١١) وهي متوسطات منخفضة وتدل على توافر محتوى هذه العبارات بدرجة ضعيفة.

المحور الثالث: التصور المقترح لمتطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً":

في ضوء أدبيات الدراسة، وما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم وضع تصور مقترح لمتطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"، وتكون التصور المقترح من أسس ومنطلقات، وأهداف ومستويات عمل ومتطلبات تطبيق، يتم توضيحها فيما يلي:

أولاً: أسس ومنطلقات التصور المقترح

استند التصور المقترح إلى مجموعة من الأسس والمنطلقات تمثلت في:

١. الإطار النظري للدراسة الحالية والمرتبط بدراسة كليات التربية الحديثة والذكية ومتطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً".
٢. النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وكذلك نتائج الدراسات السابقة المرتبطة كليات التربية الحديثة والذكية.
٣. الاهتمام الدولي والمحلي بقضايا التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، والاهتمام بتطوير كليات التربية والخدمات التي تقدمها في مجال التنمية المستدامة وخدمة المجتمع.
٤. أن كل تغيير مجتمعي لابد أن يصاحبه تغيير تربوي، فما يشهده العالم من تحول رقمي في جميع المجالات، وتجليات الثورة الصناعية الرابعة يتطلب إحداث تحول في مؤسسات التعليم الجامعي حتى يمكن مواجهة تلك المستجدات.
٥. إن النظام التعليمي الجامعي بوضعه الحالي لم يعد يتناسب مع مقتضيات العصر الذكي نظراً لما يعانيه من مشكلات كثيرة.

٦. توجد جوانب إيجابية لتحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية والتركيز على جوانب الابتكار والابداع والتميز وحدائق التكنولوجيا وحاضنات الأعمال، وجعل العملية التعليمية عملية مستمرة مدى الحياة.

٧. تسهم كليات التربية في الارتقاء بمستوى خريجي التعليم قبل الجامعي من الجوانب المعرفية والمهارية والأكاديمية.

٨. تعمل كليات التربية على في تخريج كوادر مبدعين مبتكرين متقنين مهارات متنوعة وعديدة، ومتصفين بالمرونة الفكرية والسلوكية والقدرة على ضبط النفس وقادرين على الاختيار الحر لمهنة المستقبل.

٩. تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية أمر ضروري لتلبية متطلبات التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠.

ثانياً: أهداف التصور المقترح

يهدف هذا التصور لمتطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً".

ثالثاً: متطلبات تحقيق التصور المقترح:

يتألف التصور المقترح من مجموعة من متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً" حيث تشمل مقترحات لتعزيز التعليم والتعلم الفعال لتلبية احتياجات العصر والثورة الصناعية الرابعة، التميز في البحث العلمي لمواكبة التوجهات العالمية، والشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع، والوظيفة الاقتصادية والتنموية لكليات التربية ومتطلبات كليات التربية الرقمية الذكية، وتنمية الابداع والابتكار وتسخير الذكاء الصناعي، والتدويل والحراك الطلابي، والتنافسية والجودة الشاملة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحسين جودة النظام التعليمي بما يتوافق مع النظم العالمية، وتحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم، وتوفير التعليم للجميع، يمكن توضيح ملامح وسمات متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً" كما يلي:

متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر "كلية التربية بدمياط نموذجاً"

- تقوم إدارة الكلية بأنشطة توجه لمصلحة العاملين بها.
- تقوم إدارة الكلية بأنشطة توجه لمصلحة طلابها.
- تقوم إدارة الكلية بأنشطة توجه لمصلحة خريجيها.
- تقوم إدارة الكلية بأنشطة توجه لمصلحة سوق العمل.
- تستجيب إدارة الكلية للمتغيرات الحديثة تحقيقاً للمصلحة العامة للدولة.
- تتخذ إدارة الكلية الإجراءات المتوافقة مع المتغيرات الحديثة بصفة عامة.

- **تسعى السياسات التربوية والتعليمية بالكلية إلى تخريج مواطن صالح مسؤول.**
- **توكد الممارسات الإدارية السائدة بالكلية على النزاهة والعدالة الاجتماعية.**
- **تحترم الممارسات الإدارية بالكلية القوانين واللوائح وأخلاقيات المهنة.**
- **تتماشى الممارسات الإدارية بالكلية مع السياسة العامة للدولة.**
- **تتيح البيئة التنظيمية بالكلية المعلومات والبيانات المطلوبة للعاملين بها والمتعاملين معها.**
- **تستعين إدارة الكلية ببعض المسؤولين السابقين بالكلية للاستفادة من خبراتهم.**
- **تستعين إدارة الكلية ببعض الشخصيات المجتمعية المهتمة بالتعليم للاستفادة من خدماتهم.**
- **تستعين إدارة الكلية ببعض مؤسسات المجتمع المحلي للاستفادة من خدماتهم.**
- **تقوم إدارة الكلية بحث طلابها والعاملين بها للمشاركة المجتمعية.**
- **تقوم إدارة الكلية بعقد مؤتمرات وندوات وورش عمل تثقيفية للترويج لسياساتها في**
- **المجتمع المحيط.**
- **توجد وحدة إدارة أزمات بالكلية لرصد الأزمات المستقبلية والتعامل معها قبل حدوثها.**
- **يوجد دليل مطبوع موثق بالكلية للسياسات الأخلاقية الجامعية المطلوبة من العاملين بها.**
- **تعبر الاعلانات الصادرة عن إدارة الكلية عن واقع الكلية بصدق وشفقيه.**
- **توفر الكلية برامج دراسية تتناسب مع احتياجات سوق العمل والتغيرات المعاصرة.**
- **تسهم البيئة المحيطة بالكلية في تقدمها ورقيها.**
- **يتوفر لدى الكلية نظم الأمان والسلامة والحفاظ على البيئة.**

المراجع

بكرو، خالد (٢٠١٧): أهمية البنية التحتية التقنية في التحول إلى الجامعة الذكية، المجلة الدولية للعلوم الهندسية وتقنية المعلومات، ٤ (١)،١-٥.

جواد، عقيل ثمر وعبودي، جسيب حسن ومحمود، حيدر عباس (٢٠١٨). الجامعات الذكية في مؤسسات التعليم العالي العراقي رؤية مستقبلية، متاح على http://doi.org/10.31918/itec.2018.9، استرجعت بتاريخ ٢٠٢١/٤/٢٦.

سلمان، هدى محمد. (٢٠١٥). واقع كليات التربية في ضمان الجودة لأساتذة طرائق التدريس بأقسام العلوم التربوية والنفسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية العراق، ع ٤٥، ج ١، ص ٣٣٢.

الحلو، حكمت. (٢٠١٤). قاموس المصطلحات الجامعية (Dictionary of university terms)، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ص ١٣٩.

الخماش، مشاعل (٢٠١٣): نحو الجامعة الذكية وفقاً لمتطلبات اقتصاد المعرفة – تصور مقترح للتعليم العالي السعودي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

الدهشان، جمال علي (٢٠١٠): الجامعة الافتراضية أحد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي، العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الدهشان، جمال علي خليل والسيد، سماح السيد محمد (٢٠٢٠). رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات. المجلة التربوية، (٧٨)، ١٢٤٩ - ١٣٤٤.

الرميدي، بسام سمير وطلحي، فاطمة الزهراء (٢٠١٨). تقييم مدى توافر متطلبات الجامعات الذكية في الجامعات المصرية. دراسة حالة جامعة مدينة السادات بمصر، الملتقى الدولي الأول حول التكوين الجامعي والمحيط الاقتصادي والاجتماعي، تحديات وآفاق، القاهرة، ١١-١٢ نوفمبر، ص ص ١-٢٠.

العويني، أريج محمد عامر فوزي (٢٠١٦). استراتيجية مقترحة لتحول الجامعات الفلسطينية نحو الجامعة الذكية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المرسي، جمال وثابت، إدريس (٢٠١٣). الإدارة الاستراتيجية: مفاهيم ونماذج تطبيقية، القاهرة، الدار الجامعية.

المركز الإعلامي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠١٨): إحصاء أداء وزارة التعليم العالي المصري والبحث العلمي في مجال التعليم العالي خلال الفترة ٢٠١٧/١/١-٢٠١٧-١٢/٣١-٢٠١٧، القاهرة متاح

على http://portal.mohser.gov.eg/ar-eq/documents/pdf، استرجعت بتاريخ ٢٠/١/٢٠٢٣.

الملومي والجيلاني (٢٠١٦). دور التعليم والتدريب في التنمية المستدامة: الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، مكتب اليونسكو، بيروت.

منظمة اليونسكو (٢٠١٢). التربية من أجل التنمية المستدامة، ترجمة: حنان عبد الله عنقاوي، http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002163/216383a.adf

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٥): استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، جمهورية مصر العربية، متاح على: http: arabedvelopemntportal.com/sites /default/files/publication/89.

strtgiy_itn_my_imdstdam_rmy_msr_2030.pdf، استرجعت بتاريخ ٢٠/١/٢٠٢٣.

Abad – Segura, E. Zamar, M. Infant-Moro, J. & Garcia, G. (2020): Sustainable Management of Digital Taransformation in Higher Education: Glogabl research trends, available at www.mdpi.com/journal/sustainability 16/1/2023.

Bryan, A.& Volchenkova, K.N., (2016) Blended Learning: Definition, Models, Implications for Higher Education, Educational Sciences. 8(2), 24–30.

Coccoli, M. & Guercio, A. Maresca, P. & Lidia, S. (2014): Smarter universties: Avision for the fast-changing digital ear", journal of visual languages and computing, vol. (25), pp. 1003-1011.

Czerniewicz, L; Deacon, A; Fife, M; Small, J; Walji, S (2015). CILT Position Paper: MOOCs. CILT, University of Cape Town.

David, J.M & Kim, S.H (2018): The fourth industrial revoluatin: opportunities and challenges, international journal of financial research, 9(2), 90-95.

EY, & FICCI. (2017). Leapfrogging to Education 4.0: Student at the core. Federation of Indian Chambers of Commerce and Industry. India. Retrieved from https://www.ey.com/Publication/vwLUAssets/ey-leap forging/$File/ey-leap-forgging.pdf

Gekara, V., Molla, A., Snell, D., Karanasios, S., & Thomas, A. (2017). Developing Appropriate Workforce Skills for Australia's Emerging Digital Economy: Working Paper. National Centre for Vocational Education Research (NCVER). Adelaide, Australia. Retrieved from https://www.ncver.edu.au/__data /assets/pdf_file/0035/968813/Developing-appropriate-workforce-skills.pdf

Heinemann, C., & Uskov, V. L. (2018). Smart University: Literature Review and Creative Analysis Colleen. In V. L. Uskov, R. J. Howlett, J. P. Bakken, & L. C. Jain (Eds.), Smart Universities Concepts, Systems,

and Technologies (1st ed., pp. 11–46). Switzerland: Springer International Publishing.

Hirschi, A. (2018). The Fourth Industrial Revolution: Issues and Implications for Career Research and Practice. Career Development Quarterly, 66, 192-204.

Laptev, A. V., & Efimov, V. S. (2016). New Generation of Universities. University 4.0., Journal of Siberian Federal University. Humanities & Social Sciences, 11, 2681–2696. https://doi.org/10.17516/1997-370-2016-9-11-2681-2696.

Lapteva, Alla V. and Efimov, Valerii S., (2016), New Generation of Universities. University 4.0, Journal of Siberian Federal University. Humanities & Social Sciences 11 (2016 9) 2681-2696.

Lukovics, Miklos and Zuti, Bence, (2017), New Functions of Universities in Century XXI Towards "Fourth Generation" Universities (October 4, 2017). academia.edu 9: Paper ID: 20371078.. San Francisco, California.

Thang, L. Van, & Dung, N. X. (2018). Building the Higher Education 4.0 in the Armed Forces Associated wity the industry 4.0: Potential and Challenges. Journal of Interdisciplinary Research, 8(1), 171–175. https://doi.org/1804-7890.

Tqmte, C. Foss land, T. Aamodt, P. & Degn, L. (2019). "Digitalization in Higher Education: Maping Institutional Approaches for Teaching and Learning", Quality, in Higher Education, 25 (1), 98-114.

Trybulska, E. S. (2018). smart university in smart society – some trends, Ph.D., faculty of Ethnology and sciences of Education in Cieszyn, University of Silesia in Katowice, Poland.

World Economic Forum. (2017). The Future of Jobs and Skills in Africa: Preparing the Region for the Fourth Industrial Revolution. Switzerland. https://doi.org/10.13140/RG.2.1.3063.8241

Xing, B., & Marwala, T. (2017). Implications of the Fourth Industrial Age on Higher Education. https://doi.org/10.25073/0866-773X/87.